جامعة بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

السنة الثانية/لسانيات المجموعة:1 الاستاذ: خيار نورالدين

مقياس: مستويات التحليل اللساني/ السداسي الثاني. 2020/2019

المحاضرة الثانية: المستوى الصّوتيّ في التحليل اللساني.

المستوى الصّوتيّ هو علم الفونيتيك الّذي يعنى بالأصوات وإنتاجها في الجهاز النّطقيّ وخصائصها الفيزيائيّة.
مرّت الكتابة في عدّة مراحل وتطورات فمن الكتابة التّصوريّة بالنّقوش والرّسوم إلى أن وصلت إلى الكتابة المعروفة.
علم الأصوات في اللّغة يهتمّ بالجانب الصّوتيّ فيها ويأخذ هذا العلم على عاتقه أمورًا كثيرة منها: إحصاء الأصوات اللّغويّة وحصرها في أعداد وتصنيفها إلى نوعين :
أوّلاً: أصوات أو حروف أصليّة أو وحدات صوتيّة يطلق عليها(فونيمات) وتشمل على الأصوات الصّامتة والأصوات الصّائتة - الحركات.
الفونيم: يطلق على أصغر وحدة صوتيّة ذات أثر في الدّلالة، أي إذا حلّت محلّ غيرها مع اتّحاد السّياق الصّوتيّ وتغيّرت الدّلالة واختلف المعنى ويمكن أن نتصوّر ذلك إذا تتبّعت سلسلة الكلمات الآتية:
قاء، قات، قاد، قاس، قام
ألا تلاحظ أنّ الصّوت الأخير في كلّ كلمة منها هو الّذي يتغيّر فيتغيّر معه المعنى؟

كَتَبَ، كُتِبَ، كُتُبْ
وهُنا نلاحظ أنّ التّغيير في الحركات يغيّر أيضاً في المعنى إنّ هذه الفونيمات سواء على مستوى الصّوامت أو الصّوائت تمثّل الهيكل الأساسيّ للّغة ولذا يطلق عليها فونيمات أساسيّة.
وهناك فونيمات ثانويّة تتمثّل في العناصر الأدائيّة للأصوات بشقّيها الصّامت والصّائت، مثل:
*النبّر: هو ابراز جزء من المنطوق
*التّنغيم: تنوّع في النّطق حسب الحاجة ارتفاعًا وانخفاضًا لغرض.
الثّاني: أصوات أو حروف فرعيّة يطلق عليها (فونات).
الفون: فهو بمثابة تنوّع نطقّي للفونيم أو الصّوت الأصليّ لا يؤثّر في الدّلالة.
ونلاحظ ذلك في نطق لفظ (الجلالة) في: بالله لتفعلنّ، وفي نحو قولك: والله لتفعلنّ، لتدرك أنّ المعنى لم يتغيّر وأنّه تغيّر نطق اللّام والفتحة.
ونذكر هنا الخصائص الصّوتيّة الّتي تميّز الصّوت الأصليّ (الفونيم) عن غيره أو تظهر صوره الفرعيّة (الفونات)من النّواحي الآتيه:
-كيفيّة نطقها أو انتاجها من جانب المتكلّم.
-كيفيّة انتقالها من فم المتكلّم إلى اذن السّامع.
-كيفيّة سماعها.
-كفيّة إدراكها.

:التّنغيم
نغمة الصّوت هي إحدى صفاته، وكثيرًا ما تكون عاملًا مهمًّا في أداء المعنى، وتتوقّف النّغمة على عدد ذبذبات الأوتار الصّوتيّة في

و : الثّانية، وهذا العدد يعتمد على درجة توتّر الأوتار, الصّوتيّة للنّغمة أربعة مستويات وهي

النّغمة المنخفضة :

هي أدنى النغمات , وهي ما نختم به الجملة الإخبارية عادة، والجملة الاستفهامية، التي لا تجاب بنعم أو لا .

النغمة العاديّة:

هي النّغمة الّتي نبدأ الكلام بها , ويستمر الكلام على مستواها من غير انفعال.

النّغمة العالية:

تأتي قبل نهاية الكلام متبوعة بنغمة منخفضة أو عالية مثلها.

النغمة فوق العالية:

الّتي تأتي مع الانفعال أو التّعجّب أو الأمر.

النبر:

هو قوة التّلفّظ النّسبيّة الّتي تعطي للصّائت في كلّ مقطع من " مقاطع الكلمة أو الجملة."

وللنبر وظيفة مهمّة في جميع اللّغات، إذ لا تخلو منه لغة، فكلّ متحدّث بلغة ما، يضغط على بعض المقاطع فيها، وإنّما الاختلاف بينها في استخدامه فونيمًا صوتيًّا يغيّر الصّيغ أو المعاني أو عدم تأثيّره فيها..

فوائد النبر:

الوضوح , فهو يقوم بالضّغط على كلمة بعينها في إحدى الجمل المنطوقة؛ لتكون أوضح من غيرها من كلمات الجملة، وذلك

للاهتمام بها أو التّأكّيد عليها ونفي الشّكّ عنها من المتكلّم أو السّامع.
. هو عنصر مهمّ في الأداء الّذي يؤثّر على فهم المسموع .
يساعد على زيادة الإحساس بانفعالات المتكلّم أو الحالة النّفسيّة .
. المصاحبة للنّصّ

فهو المرآة الّتي تعكس لنا عواطف المتكلّم وانفعالاته ويعرف بأنّه السّرعة الّتي يتّخذها المتكلّم ويحسّها السّامع نحو الكلام المنطوق، سواء أكان كلمة أو جملة، ويمكن وصف هذه السّرعة بأنّها بطيئة أو سريعة أو متوسّطة.

علم الأصوات النّطقيّ ,,

مادّة الصّوت أو مكوّناته :

1. الهواء .
2. جهاز النّطق .
3. الصّوت .
4. المخارج .
5. الصّفات .

أعضاء الجهاز النّطقيّ :

1. اللّسان .
2. الأوتار .
3. الحنجرة
4. الشّفتان .
5. الشّدقان .
6. الحنك
7. الأسنان .
8. اللّهاة .
9. الخياشيم .

.

مخارج الأصوات (الحروف) :

1. الجوف .
2. الحلق , وله ثلاثة مخارج : (أقصى الحلق " أبعده" , وسط الحلق , أدنى الحلق " أقربه من الشّفّة و الأسنان")
3. اللّسان
4. الشّفتان

المخرج الأوّل: الجوف

الجوف هو الخلاء أو الفراغ الممتدّ ممّا وراء الحلق إلى الفم.

وهو مخرج حروف المدّ الثّلاثة :

- الألف السّاكنة المفتوح ما قبلها (ـَا)
- الواو السّاكنة المضموم ما قبلها (ـُو)
- الياء السّاكنة المكسور ما قبلها (ـِي)

وهذه الحروف الثّلاثة مجموعة في كلمة نُوحِيهَا في قوله تعالى : ﴿تِلْكَ مِنْ أَنبَاءِ الغَيبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ﴾

وهذا المخرج تقديريّ حيث لا يمكن تحديد حيّز معيّن تخرج منه هذه الحروف، بل تخرج من الجوف وتنتهي بانتهاء الصّوت في الهواء تقديرًا.

المخرج الثّاني: الحلق

في الحلق أو الحلقوم ثلاثة مخارج لستة حروف :

1. أقصى الحلق: ممّا يلي الصدر وهو الأبعد عن الفم: ويخرج منه الهمزة والهاء (ء - هـ). ومخرج الهمزة أبعد من مخرج الهاء.
2. وسط الحلق: ويخرج منه حرفي العين والحاء (ع - ح) ومخرج العين أبعد من الحاء.
3. أدنى الحلق: وهو أقربه إلى الفم ومنه يخرج حرفي الغين والخاء (غ - خ) ومخرج الخاء أقرب إلى الفم من مخرج الغين.

المخرج الثالث: اللّسان

في اللّسان عشرة مخارج لثمانية عشر حرفًا. وهي :

1. أقصى اللّسان (أبعده ممّا يلي الحلق) مع ما يقابله من الحنك العلويّ: ويخرج منه حرف القاف (ق).
2. أقصى اللّسان قبل مخرج حرف القاف قليلًا مع ما يقابله من الحنك العلويّ: ويخرج منه حرف الكاف (ك) ومخرج الكاف أقرب إلى الفم من مخرج القاف.
3. وسط اللّسان مع ما يحاذيه من اللّثة العليا: ويخرج منه ثلاثة حروف وهي الجيم والشّين والياء غير المديّة. (ج – ش - ي).

والياء غير المديّة هي الياء المتحرّكة أو الياء السّاكنة الّتي لا يسبقها كسر.

ويكون مخرج الجيم بإلصاق وسط اللّسان باللّثة العليا إلصاقا معتدلًا أمّا الياء والشّين فيكون بتجاف.

4. إحدى حافتيّ اللّسان مع ما يحاذيها من الأضراس العليا: ومنه يخرج أدقّ حروف العربيّة نطقًا وهو حرف الضّاد (ض). وخروج الضّاد من حافّة اللّسان اليسرى أسهل وأكثر استعمالًا من الحافّة اليمنى.

5. إحدى حافتيّ اللّسان (أو كلتاهما) مع ما يحاذيها من لثة الأسنان العليا (لثة الضاحكين والنابين والرّباعيّتين والثنيتين): ويخرج منه حرف اللام (ل).

6. طرف اللّسان مع ما يقابله من لثة الأسنان العليا : ويخرج منه حرف النّون (ن).

7. طرف اللّسان مع شيء من ظهره وما يحاذيه من لثة الأسنان العليا: يخرج منه حرف الرّاء (ر). ومخرج الرّاء قريب من خرج النّون إلّا أنّه أدخل إلى ظهر اللّسان.

8. طرف اللّسان مع أصول الثّنايا العليا: ومنه مخرج الطّاء والدّال والتّاء (ط – د – ت). ومخرج الطّاء أبعدها ثمّ تحتها الدّال ثمّ التّاء.

9. طرف اللّسان وفوق الثّنايا السّفليّ (مع إبقاء حيز ضيّق بين سطح اللّسان والحنك الأعلى لمرور الهواء هاربًا): ويخرج منه السّين والصّاد والزاي (س – ص – ز).

10. طرف اللّسان وأطراف الثّنايا العليا: ومنه يخرج الثّاء والذّال والظّاء (ث – ذ - ظ).

المخرج الرابع: الشّفتان

وفيهما مخرجان تفصيليّان لأربعة حروف:

1. ما بين الشّفتين: ويخرج منهما :

- الباء والميم (ب - م) بانطباق الشّفتين، والباء أقوى انطباقًا.

- الواو غير المديّة (و) بانفتاح الشّفتين. والواو غير المديّة هي الواو المتحرّكة والواو اللّيّنة.

2. بطن الشّفة السّفلى مع أطراف الثّنايا العليا: ويخرج منه حرف الفاء (ف).

المخرج الخامس: الخيشوم

الخيشوم هو الفتحة المتّصلة من أعلى الأنف إلى الحلق. وتخرج منه الغنة.

صفات الحروف :

1. الهمس و الجهر :

الهمس : جريان النّفّس بالحرف عند النّطق به لضعفه وضعف الاعتماد عليه في مخرجه . وحروفه عشرة مجموعة في (فحثّه شخص سكت).

الجهر : ظهور الحرف وانحباس النّفّس معه عند النطق به لقوة الاعتماد عليه في مخرجه وحروفه تسعة عشر وهي الباقية من أحرف الهجاء بعد حروف الهمس العشرة .

2. الشّدّة و الرّخاوة و التّوسّط :

الشّدّة : قوّة الحرف لانحباس الصّوت من الجريان عند النّطق به لقوّة الاعتماد عليه في مخرجه . وحروفها ثمانية مجموعة في (أجد قط بكت)

التّوسّط: اعتدال الصّوت عند النّطق بالحرف لعدم كمال انحباسه كانحباسه مع حروف الشّدّة ، وهو صفة لبعض الحروف بين الشّدّة والرّخاوة حروفه: خمسة حروف يجمعها قولك: لن عمر .

الرّخاوة: جريان الصّوت عند النّطق بالحرف. حروفه ستّة عشر حرفًا ما عدا حروف الشّدّة والتّوسّط وهي : ث ح خ ذ ز س ش ص ض ظ غ ف ه و ي ا (الألف).

والفرق بين هذه الصّفات الثّلاث قائم على جريان الصّوت وعدمه فما جرى معه الصّوت رخويّ وما انحبس معه الصّوت شديد ،وما لم يتمّ معه الانحباس والجريان متوسّط.

3. الاستعلاء و الاستفال و الإطباق :

الاستعلاء: ارتفاع اللّسان إلى الحنك الأعلى بالحرف عند النّطق به . وحروفه سبعة مجموعة في قوله (خص ضغط قظ).

الاستفال : انخفاض اللّسان بالحرف عند النّطق به . وحروفه اثنان وعشرون حرفاً الباقية بعد الاستعلاء .

الإطباق : إلصاق اللّسان بالحنك الأعلى عند النّطق بالحرف . وحروفه أربعة وهي الصّاد والضّاد والطّاء والظّاء .

القلقلة : اضطراب المخرج عند النّطق بالحرف ، حتى يسمع له نبرة قويّة خصوصًا إذا كان ساكنًا، ويبالغ فيها إذا كان الحرف موقوفًا عليه.

وحروف القلقلة خمسة مجموعة في قوله (قطب جد) القاف والطّاء والباء والجيم والدّال والأولى أن تكون القلقلة أميل إلى الفتح دون التفات إلى حركة ما قبلها أو بعدها .

الصّفير: خروج صوت زائد يشبه صوت الطّائر مصاحب للحرف عند نطقه . وأحرفه ثلاثة . الصّاد والزّاي والسّين .

التّفشّي : انتشار الرّيح في الفم عند النّطق بالشّين حتّى تتّصل بمخرج الظّاء المعجمة وحرفه الشّين .

الاستطالة: امتداد مخرج الضّاد عند النّطق بها حتّى تتّصل بمخرج اللّام .

الغنة : صوت خفيف يخرج من الخيشوم ولا عمل في اللّسان، وتُمدّ الغنة بمقدار حركتين , وحروفه : الميم و النّون .